mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 912 من 782 | الإيمان الظاهر تترتب عليه أحكام الدنيا دون الآخرة-الجزء الثاني | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله على فضله واحسانه. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد يواصل الشيخ رحمه الله كلامه عن المنافقين فيقول ولما قال صلى الله عليه وسلم لاسامة ابن زيد - 00:00:22

اقتلته بعدما قال لا اله الا الله قال انما قالها تعودا قال هلا شققت عن قلبه وقال اني لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم وكان اذا استأذن في قتل رجل يقول اليس يصلي - 00:00:41

اليس يتشهد؟ فاذا قيل له انه منافق قال ذاك فكان حكمه صلى الله عليه وسلم في دمائهم واموالهم كحكمه في دماء غيرهم لا يستحل منها شيئا الا بامر ظاهر مع انه كان يعلم نفاق كثير منهم - 00:01:03

وفيهم من لم يكن يعلم نفاقه قال تعالى وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم - 00:01:24

وكان من مات منهم صلى عليه المسلمون الذين لا يعلمون انه منافق ومن علم انه منافق لم يصلي عليه كان عمر اذا مات ميت لم يصلي عليه حتى يصلي عليه حذيفة - 00:01:42

لان حذيفة كان قد علم اعيانهم قد قال الله تعالى يا ايها الذين يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات امتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار - 00:01:59

فامر بامتحانهن هنا وقال الله اعلم بايمانهن. والله تعالى لما امر في الكفارة بعتق رقبة مؤمنة لم يكن على الناس الا يعتقوا الا من يعلمون ان الايمان في قلبه فان هذا كما لو قيل لهم اقتلوا الا من - 00:02:21

ان الايمان في قلبه وهم لم يؤمروا ان ينقبوا عن قلوب الناس ولا ان يشقوا بطونهم فاذا رأوا رجلا يظهر الايمان جاز لهم عتقه وصاحب الجارية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل هي مؤمنة - 00:02:42

انما اراد الايمان الظاهر الذي يفرق به بين المسلم والكافر وكذلك من عليه نذر لم يلزمه ان يعتق الا من علم ان الايمان في قلبه فانه لا يعلم ذلك مطلقا ولا احد من الخلق يعلم ذلك مطلقا - 00:03:01

وهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق والله يقول له وممن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. نحن نعلم سنعذبهم مرتين فاولئك انما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحكم فيهم كحكمه في سائر المؤمنين. ولو حضرت جنازة احدهم - 00:03:23

ان صلى عليها ولم يكن منهيا عن الصلاة الا على من علم نفاقه. والا لزم ان ينقب عن قلوب الناس. ويعلم سرائرهم الا يقدر عليه بشر ولهذا لما كشفهم الله بسورة براءة - 00:03:50

بقوله ومنهم ومنهم صار يعرف نفاق ناس منهم لم يكن يعرف نفاقهم قبل ذلك. فان الله وصفهم بصفات علمها الناس منهم ولما كان الناس يجزمون بانها مستلزمة لنفاقهم وان كان بعظهم يظن ذلك وبعظهم يعلمه - 00:04:08

فلم يكن نفاقهم معلوما عند الجماعة بخلاف حالهم لما نزل القرآن ولهذا لما نزلت سورة براءة كتموا النفاق وما بقي يمكنهم من اظهاره احيانا ما كان يمكنهم قبل ذلك. وانزل الله تعالى - 00:04:32

لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرضوا والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا ملعونين اينما ثقفوا اخيوا وقتلوا تقتيلا. سنة الله في الذين خلوا من قبل. ولن تجد لسنة الله - 00:04:51

تبديلا فلما توعدوا بالقتل اذا اظهروا النفاق كتموه ولهذا تنازع الفقهاء في استتابة الزنديق فقيل يستتاب واستدل من قال ذلك بالمنافقين الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل علانيتهم ويكل امرهم الى الله - 00:05:13

فيقال له هذا كان في اول الامر وبعد هذا انزل الله ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا. فعلموا انهم ان اظهروه كما كانوا يظهرونه قتلوا كما فكتموه والزنديق هو المنافق وانما يقتله من يقتله اذا ظهر انه يكتم النفاق. قالوا ولا نعلم توبته - 00:05:36

لان غاية ما عنده انه يظهر ما كان يظهره وقد كان يظهر الايمان وهو منافق. ولو قبلت توبة الزنادقة لم يكن سبيل الى تقتيلهم والقرآن قد توعدهم بالتقتيل. والمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:05

انما اخبر عن تلك الامة بالايمان الظاهر الذي علقت به الاحكام الظاهرة. والا فقد ثبت عنه ان سعدا لما شهد لرجل انه مؤمن قال او مسلم وكان يظهر من الايمان ما تظهره وكان يظهر من الايمان ما - 00:06:24

يظهره الامة وزيادة فيجب ان يفرق بين احكام المؤمنين الظاهرة التي يحكم فيها الناس في الدنيا وبين حكمهم في الاخرة بالثواب والعقاب فالمؤمن المستحق للجنة لابد ان يكون مؤمنا باتفاق جميع اهل القبلة حتى الكرامية الذين يسمون المنافق - 00:06:44

مؤمنا ويقولون الايمان هو الكلمة يقولون انه لا ينفع في الاخرة الا الايمان الباطن وقد حكى بعضهم عنهم انهم يجعلون المنافقين من اهل الجنة وهو غلط عليهم وانما نازعوا في الاسم لا في الحكم بسبب شبهة المرجئة ان الايمان لا يتبعظ ولا يتفاظل - 00:07:08

وبهذا القدر نكتفي في هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. صلى الله على نبينا محمد - 00:07:32